تجارة قد اكسب بحرا ● وبينا يفيد عراه قد اتى بعرار جسور على الجسور جيشه
الكرام ● وكم امست النزاع منه نزاع ● والبحار منه تجار ● كم حسنت منقطعاته
على مر الجديدين ● وكم اعانت مرار مقياسه على الغزو من بلاد سيس على
العمودين ● اتم الله لطفه في الاتيان به على التدريج ● واجرا به بالرحمة الى
نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفريج ● فاقبل جيشه بمواكبه ● وجا
بطاعن الجدب بالصواري من مراكبه ● ويصافف لحاجة الحسود في
بيداء الجهد ● ويثاقف الخط بالتراس من بركه ● والسيوف من خلجه
ولما تكامل ايابه ● وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه ● واظهر
ما عنده من ذخاير التيسير وودايعه ● ولفظ عموده جل ذلك على اصابعه
وكانت الستة عشر ذراعا تسمى ما السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا
المعقود ● واستوفينا شكر الله تعالى بعض ما هو من زيادته محسوب ومن
صدقاتنا مخرج ومن الخط مردود ● ووقع تياره بين ايدينا سطورا
تفوق ● وعلق بيدنا الشريفه بالخلوق ● وحمدنا السير كما حمدنا السرى
وصرفناه في العثري للقرى ● ولم يحضره في العام الماضي فعلمنا الله من الشكر
شكرانا وعمل هو ما جرى وحضرنا الى الخليج واذا ابه امم قد تلقونا بالدعا
المجاب ● وقد ظنونا فامرنا ماه ان يحثوا من سده في وجوه المداحين التراب
ونحو يبدي المسار وبعيدها ● ويزور منازل القاهرة وبعودها ● واذا
سل عن ارض الطبالة قال حسنا بليلي وعن خلجها ● قال وهي جنت بغيرنا
وعن بركة الفيل قال واخرى بنا تحنو نه لا يزيدها ● وما برح حتى
نغوص عن القيعان البقيعة ● من المراكب بالسور المرفوعه ● ومن
الاراضي المحروثه ● من جوانب الادر بالزوايا المثوثه ● وانقضى هذا
اليوم عن سر لمثله فليحمد الحامدون ● واصبحت مصر جنة فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدون ● فليأخذ حظه
من هذه البشرى التي ما كتبنا بها حتى كتبت بها الرياح الى نهر المجرة
الى البحر المحيط ● ونطقت بها رحمة الله تعالى الى مجاوري بيته من
لابسي التقوى ونازعي المخيط ● وليشرف بها مطايا المسير الذي يسير
من فوض غير منقوض ● وليتشارك بها الابتهاج في العالم فلا مقصود دون
مصر بها مخصوص ● والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا بنيلها يحوزون
بكل امر جليل ● وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل وكتب
الصلاح الصفدي بشارة الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف
الله نعمة الجناب وسر نفسه بانفس بشرى ● واسمعه من الهنا كل

ايه

ايه اكبر من الاخرى ● واقدم عليه من الملوا المسارّ ما يحوز نافله
ويحرى ● وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفوق الليل ونفرى
واورد لديه من ابنا الخصب ما ينبرم به محل المحل ويتبرى ● هذه
المكاتبة الى الجناب العالي تخصه بسلام يرى كالما انسجاما ● وبروق
كالزهر ابتساما ● وتتحفه بثنا جعل المسك له ختاما ● وضرب له على
الرياض النافحة خياما ● وتقص عليه من نبا النيل الذي خص الله
البلاد المصرية بوفادة وفايه ● واغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج
الى مد كافه وفايه ● ونزهه عن منة الغمام الذي ان جاد فلا بد من
شهقة رعدة ودمعة بكايه ● فهي الارض التي لا يذم للامطار في
جوها مطار ● ولا يزم للقطار في نقعتها قطار ● ولا تزمد الانواء
فيها عيون النوار ● ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال
ولا تفقد فيها حلي النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس
ولا يتمسك في شتائها المساكين كما قيل بحبال الشمس ● واين ارض تجد
مجاجها بالبحر العجاج ● ويزدحم في ساحاتها افواج الامواج ● من ارض
لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج فما انعقد
ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا ان
انقد ● فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عنترى وبالة كل عين اصبع
ولو فاخرها لقال انت بالجبال اثقل وانا بالملق اطبع ● والنيل له
الايات الكبر ● وفيه العجايب والعبر ● منها وجود الوفا ● عند عدم
الصفا ● وبلوغ الهرم ● واذا احتد واصطدم ● وامن كل فريق اذا قطع
الطريق ● وفرح قطان الاوطان ● اذا كسر وهو كما قال سلطان ● وهو
اكرم منتمي ● واكرم منتدي ● واعذب مجتني واعظم مجتدى ● الى
غير ذلك من خصايصه ● وبراته مع الزيادة من نقايصه ● وهو انه
في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجذب وخلصها بذراعه ● وعصمها
بخنادقه التي لا نزاع من نزاعه ● وحصنها بسواري الصواري تحت
قلوعه وما هي الاعمد قلاعه ● وراعي الادب بين ايدينا الشريفه
بمطالعتنا في كل يوم بخبر قاعه في رقاعه ● حتى اذا اكمل الستة عشر
ذراعا ● واقبلت سوابق الخير سراعا ● وفتح ابواب الرحمة بتغليقه
وحقق طلب تخليقه ● تضرع بمد ذراعه الينا ● وسلم عند الوفا باصابعه
علينا ● ونشر علم ستره ● وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره ●
فرسمنا بان يخلق ويعلم تاريخ هنا به ويعلق ● فكسر الخليج وقد كاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)